

دراسة وصفية معجمية لنماذج من التوابع اللغوية

في كتاب الإنباع لأبي الطيب اللغوي (351 هـ)

د(ة). نوال بنت علي الفلاج

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الرياض - المملكة العربية السعودية

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى ذكر تعريف الإنباع اللغوي من خلال المعاجم العربية، إضافة إلى تتبع ستة عشر تابعاً من الإنباع اللغوي مختارة من كتاب الإنباع لـ أبي الطيب اللغوي (351 هـ)، نصّ فيها على عدم إمكان أفراد التابع، وذلك من خلال مدونة للمعاجم العربية هي (كتاب العين، والجيم، والجمهرة، والبارع، وتهذيب اللغة، ومفاتيح اللغة، وتاج اللغة، والقاموس المحيط، وتاج العروس، والمعجم الوسيط) في محاولة لبيان معنى تلك التوابع، بعد إثبات جذورها اللغوية ردّاً على من أنكر وجود جذور لهذه التوابع في المعاجم.

يتضمن البحث دراسة النصوص التي احتوت على التوابع للوصول إلى الصواب فيها، وتصحيح المفاهيم الخاصة بمعاني تلك التوابع، وكيفية وضعها في المداخل المعجمية التي تليق بها على اعتبار أنها من المركبات.

الكلمات المفتاحية: الإنباع اللغوي - أبو الطيب اللغوي - المعاجم العربية - المداخل المعجمية.

Abstract:

This research aims to highlight the linguistic subordination in Arabic dictionaries. We are dealing with sixteen subordinates selected from the Book Of Subordination of Abi AlTayib Eloghaoui (351 H), in which he denounced that the subordinate cannot be singular, and that was according to a number of Arabic dictionaries such as (Kitabl Al Ayn, AlJim, AlJamhara, AlBarie, Tahzib Allugha, Maqayis Allugha, Taj Allugha, AlQamous AlMuhit, Taj Alarous, Muajam AlWaseet) in an attempt to explain the meaning of subordinates, after proving their linguistic roots in response to those who deny the existence of the roots of these subordinates in dictionaries.

The research also studied the texts that contained these subordinators to reach the correct ones, and correct the concepts related to the meanings of those subordinators, and how to put them in the lexicon entries that are appropriate as compound words.

Key words: linguistic subordination - Aub Al-Tayeb Eloghaoui - Arabic Dictionaries - Lexicons ..

المقدمة:

الحمد لله من قبلُ ومن بعدُ، والصلاة والسلام على النبي محمد وآله، وبعد.

اعتمد المعجم العربي على تحديد معنى اللفظ وبيان دلالاته واشتقاقاته وصياغته بما يتناسب مع استعمالاته في السياقات المختلفة، وبنيت تلك المعاجم العربية على المدخل البسيط الذي يمثل المفردة، دون اعتبار للمدخل التركيبي الذي يتكون من مفردتين، أو المدخل المعقد وهو الذي يتكون من عبارة أي أكثر من مفردتين.

هذا البحث يتطرق لظاهرة لغوية، هي ظاهرة الإنباع اللغوي، على أساس أن الإنباع من المداخل التركيبية، والنظر في كيفية تناول المعاجم العربية قديمها وحديثها لهذه الظاهرة من حيث وجود جذر لها، ومدى استعمال هذا الجذر، وترتيب هذا الجذر داخل المدخل المعجمي، وذلك من خلال عينة مختارة من كتاب الإنباع لـ أبي الطيب اللغوي (351هـ) مكونة من ستة عشر إنباعاً، كان يذكرها أبو الطيب بعد إثباته لها بوصفه ونعته بأنها لا تتفرد عن متبوعها وحدها في الاستعمال، أي أن التابع في هذا الإنباع لا يفيد شيئاً ولا يستعمل إلا مقروناً بتقدم الأول عليه، فتتبعها جميعاً من خلال كتب المدونة المكونة من مجموعة من المعاجم العربية، هي: كتاب العين، والجيم، والجمهرة، والبارع، وتهذيب اللغة، ومقاييس اللغة، وتاج اللغة وصحاح العربية، وأساس البلاغة، ولسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس، والمعجم الوسيط.

الأهمية العلمية للموضوع:

-جدة وحداثة فكرة دراسة هذا الموضوع من حيث تتبع التابع الذي ذكر أبو الطيب اللغوي في كتابه عن الإتياع أنه لا يستعمل مفرداً، وإنما مقروناً بمتبوعه، تتبعاً تاريخياً ومعجمياً من القديم حتى الحديث، للوقوف على صحة هذا الاستعمال، أو عدم صحته.

-الرد المنطقي بالأدلة القاطعة على من أنكر وجود جذر للتابع، وأن التابع لا معنى له سوى توكيد متبوعه ببنيته الاشتقاقية، وأصوله الحرفية، وجرسه الصوتي.

أسباب اختيار الموضوع:

-دراسة نماذج من كتاب الإتياع لـ أبي الطيب اللغوي وإخضاعها للدراسة المعجمية من حيث تأصيلها واستعمالها اللغوي.

-بيان أن الإتياع اللغوي ليس ترفاً فكرياً يكون الغرض منه هو التزيين الصوتي، وتمتين الكلام بذلك فقط، وإنما هو قائم على وجود جذر لغوي قوي، أفردت له المعاجم مدخلاً معجمياً.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث فيما تطرحه الأسئلة التالية:

ما مدى قدرة المعاجم العربية قديماً وحديثاً في إيجاد جذر للتابع اللغوي، ومعرفة ما إذا كان مستعملاً في العربية؟ وهل أسهمت المعاجم العربية قديمها وحديثها في ترتيبه مع متبوعه، ثم الإشارة إليه في موضعه ؟

دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإتياع لأبي الطيب اللغوي —————

هل يمكن أن تساعد هذه الدراسة في صناعة معجم خاص بالإتياع بعد
دراستها في ضوء الدراسة المعجمية التاريخية؟

أهداف البحث:

- 1- تعزيز العلاقة بين التابع والمتبوع في الدلالة من حيث تناسبها وتقاربها.
- 2- تصحيح بعض التفسيرات الدلالية واللغوية الخاطئة لمعنى التابع ومناقشة النصوص التي ورد فيها.
- 3- الرد على مَنْ قال بأن التابع لا جذر له ولا معنى له غير تأكيد المتبوع من خلال الحلية اللفظية فحسب.

الدراسات السابقة:

تناولت كثير من الدراسات موضوع الإتياع وتعريفاته وعمله وتحليله، ولعل من أبرز الدراسات السابقة التي تناولت هذه الظاهرة ما يلي:

- 1- مفهوم الإتياع اللغوي بين المهمل والمستعمل، لـ **عبد الجواد عبد الحسن البيضاني** - تتناول هذه الدراسة النحوية تحليل ظاهرة الإتياع بين المتقدمين من النحويين والمتأخرين منهم، ومدى اقتصرها على ما سمع عنها في العصور المتقدمة وامتدادها إلى العصر الحديث، وكيفية استساغتها واستعمالها في المجامع اللغوية الآن. وهذه الدراسة تبعد عن مجال بحثي.
- 2- ظاهرة الإتياع في العربية: دراسة تحليلية، لـ **أحمد عبد الرحمن بالخير**، بحث منشور عن دراسة نحوية تبين علة اللجوء إلى هذه الظاهرة في الكلام، مع عرض ما ورد من الإتياع في القرآن الكريم والأقوال والأمثال، وما حدث من اضطراب في فهم الإتياع وهذه الدراسة أيضا لا تدور في فلك بحثي.

3- الإتياع: ظواهره وعمله، ل أبي دلو أحمد محمد ذيب، وقد تناولت هذه الدراسة الإتياع كظاهرة لغوية عامة شائعة في اللهجات القديمة والحديثة ذات بعد اجتماعي تستعمل في مطابقة الكلام لمقتضى الحال، والإتياع من طرق تنامي اللغة واتساعها، والأساس الذي يقوم عليه الإتياع هو أساس صوتي، وهذه الدراسة بعيدة عن مسار بحثي.

4- الإتياع في اللغة، للدكتور علي حسين البواب، وتبحث هذه الدراسة في عناية العرب بظاهرة الإتياع وتعريفه لغة واصطلاحاً، والفرق بين الإتياع وبين الترادف، وبين الإتياع وبين الإبدال، وبين الإتياع وبين التوكيد، ثم ساق طائفة من أمثلة للإتياع وهي أيضاً بعيدة عن مجال بحثي.

5- الإتياع في اللغة: مقدمة ومعجم، ل رضا عبد الجليل الطيار، وتتناول هذه الدراسة الإتياع من جانبين:

- جانب المقدمة التي تناولت تعريف ظاهرة الإتياع والفرق بينه وبين التوكيد، وعن حقيقة وجوده في العربية، وتناول اللغويين وكتابتهم في هذه الظاهرة.
- جانب معجمي: ساقته فيه الدراسة مجموعة من التراكيب الإتياعية، وقدمت شرحاً لما يقوم عليه هذا التركيب من حيث الترابط والتلازم بين لفظي التابع والمتبوع،⁽¹⁾ وهذه الدراسة لا تتعلق كذلك بموضوع بحثي.

كل الدراسات السابقة التي تم عرضها ليس لها صلة وتعلق بموضوع بحثي،

⁽¹⁾ الإتياع واللغة مقدمة ومعجم، رضا عبد الجليل الطيار، مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية، والعدد 9، 2008م.

دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإتياع لأبي الطيب اللغوي —————

حيث يعتمد بحثي على دراسة جذر الإتياع واستعماله في لغة العرب، وكيفية تناول المعاجم القديمة والحديثة لهذا الإتياع، وتعريف مصطلح الإتياع من المعاجم نفسها، مع مناقشة التراكيب الإتياعية مناقشة علمية من خلال تتبع جذر التابع في المعاجم، ودراسة النصوص التي وردت فيها هذه الظاهرة دراسة دلالية عميقة، وذلك من خلال ما ورد من عينة مختارة من كتاب أبي الطيب اللغوي، في الإتياع، في ضوء كتب المدونة التي سبق الإشارة إليها.

حدود البحث:

كتاب الإتياع لـ أبي الطيب اللغوي، بالإضافة إلى المدونة التي تشتمل على مجموعة من المعاجم القديمة والحديثة مثل: كتاب العين، والجيم، والجمهرة، والبارع، وتهذيب اللغة، ومقاييس اللغة، وتاج اللغة، وصحاح العربية، وأساس البلاغة، ولسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس، والمعجم الوسيط.

المنهج المتبع:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، إذ هو أليق المناهج وأوفقها بمثل هذا النوع من البحوث.

المبحث الأول: الإتياع دراسة نظرية

تعريف الإتياع لغة واصطلاحاً:

تعريف الإتياع لغة:

(التاء والباء والعين) أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شيء، وهو التلؤ

والْقَفْوُ، يقال: تَبِعْتُ فلاناً، إِذَا تَلَّوْهُ وَاتَّبَعْتُهُ وَأَتَّبَعْتُهُ إِذَا لَحِقْتَهُ، والأصل واحد، غير أَنَّهُم فرَّقوا بين الْقَفْوِ وَاللُّحُوقِ فَغَيَّرُوا البناء أدنى تغيير، قال الله تعالى: ﴿فَأَتَّبَعَ سَبَباً﴾، و: ﴿ثُمَّ أَتَّبَعَ سَبَباً﴾ فهذا معناه على هذه القراءة اللُّحُوق، ومن أهل العربية مَنْ يجعل المعنى فيهما واحداً⁽¹⁾.

"وتبعت القوم تبعاً وتباعة بالفتح: إِذَا مَشَيْتَ خَلْفَهُمْ"⁽²⁾، وأتبعه الشيء: جعله له تابعاً، وقيل: اتبع الرجل: سبقه فلحقه⁽³⁾.

فمن خلال ما سبق يتضح أن "الإتباع" مصدر من الفعل "تبع"، ويأتي بمعنى اللحق والقفو والتلو ومنزلته تالية.

تعريف الإتباع اصطلاحاً:

من خلال الوقوف على المعاجم العربية والموضوعية نجد وصف حالة تعريف الإتباع بمعناه الاصطلاحي في المعاجم اللغوية، فلم يأت له تعريف في العين⁽⁴⁾ ولا الجيم⁽¹⁾ ولا الجمهرة⁽²⁾ ولا البارع⁽³⁾، ولا التهذيب⁽⁴⁾، وكذلك لم يرد له

⁽¹⁾ ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ط1، دار إحياء التراث العربي - بيروت - 2008م ص: 161.

⁽²⁾ الجوهري أبو نصير إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد تامر وآخرين، دار الحديث، القاهرة 2009م، ص 129.

⁽³⁾ ابن منظور، لسان العرب، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان - ط 3، 2 / 13.

⁽⁴⁾ الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص: 98-99.

تعريف في المقاييس⁽⁵⁾، ولا الأساس⁽⁶⁾.

وهناك من المعاجم من ذكر مصطلح "الإنباع" مع ذكر أمثلة له فقط دون أن يورد له تعريفاً، اكتفاءً في التعريف به من خلال الشواهد والأمثلة، نحو ما جاء في الصحاح حيث قال: "الإنباع في الكلام مثل: حسن بسن، وقبيح شقيح"⁽⁷⁾، وكذلك جاء في لسان العرب⁽⁸⁾، والقاموس⁽⁹⁾، والتاج⁽¹⁰⁾.

⁽¹⁾ أبو عمرو الشيباني، معجم الجيم، هذبه: محمد فريد عبد الله، دار مكتبة الهلال ودار البحار، بيروت ط1، 2004م، ص: 147.

⁽²⁾ ابن دريد أبو بكر محمد بن حسين بن دريد، كتاب جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط 1، 1988م، وأفرد له ابن دريد باباً في أمثلة الإنباع دون أن يورد له تعريفاً. ينظر: 1253 ولم يعرفه في مادة (ت. ب. ع) 2 / 1038.

⁽³⁾ القالي أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، البارع في اللغة، تح: هاشم الطعان، مكتبة النهضة ودار الحضارة العربية، بيروت، ط1، 1975م، بغداد، المادة (ت. ب. ع).

⁽⁴⁾ ينظر: الأزهرى أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، تح: محمد علي النجار، الدار الصرية للتأليف والترجمة - مصر لم أجدها في مادة (ت. ب. ع) 2 / 281 - 283. ⁽⁵⁾ ينظر: ابن فارس. مقاييس اللغة: 129.

⁽⁶⁾ ينظر: الزمخشري جار الله أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري، تح: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط 1 1982م، لم ترد في مادة (ت. ب. ع) ص: 36.

⁽⁷⁾ ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: 129.

⁽⁸⁾ لسان العرب 2 / 17.

⁽⁹⁾ الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط 27، 2003م، ص: 706.

⁽¹⁰⁾ ينظر: الزبيدي محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الجيل، تح: عبد الكريم الغزالي، مطبعة حكومة الكويت، ط 1، 1983م، 20 / 380.

أما المعاجم اللغوية الحديثة فقد قامت بذكر تعريف "الإتباع" ، فقد جاء في الوسيط : "أَتَّبَعَ فلانٌ في كلامه، أتى بكلمتين على وزن واحد، تؤكد أخراهما الأولى، وهي إما أن تكون في معنى الأولى مثل: هو قسيم وسيم، وإما أن تكون خالية من المعنى مثل: حسن بسن".⁽¹⁾

وجاء في الشامل في علوم العربية ومصطلحاتها: "الإتباع في إضافة كلمة ثانية لا معنى لها إلا لتحقيق الإتباع اللفظي مثل: حسن بسن، وكثير بشير".⁽²⁾

وفي معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة ذكر أن: "الإتباع: الإتيان بكلمة توازن ما قبلها تعريزاً للمعنى نحو: كثير بشير، وخبيث نبيث".⁽³⁾ وفي معجم اللغة العربية المعاصرة عرفه بقوله: "توالي لفظين يتفقان في الوزن والرّوي بقصد تقوية المعنى، والثاني بمعنى الأول، أو غير ذي معنى، ولا يستعمل منفرداً، نحو: حسن بسن، خبيث نبيث، شيطان ليطان".⁽⁴⁾

من الملاحظ على تعريف مصطلح "الإتباع" في المعاجم اللغوية أن المعاجم المتقدمة للتراث نحو: العين والجيم والبارع والتهذيب والمقاييس والأساس لم تذكر

⁽¹⁾ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 5، 2011م، ص: 83. وقوله إما أن تكون خالية من المعنى ناقشت هذا الرأي ينظر: ص.

⁽²⁾ محمد سعيد إسبر وبلال جندي، الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، دار العودة، بيروت، ط 1، 1981م، ص: 43، وهذا التعريف لا يليق حقيقة بالإتباع اللفظي.

⁽³⁾ يوسف محمد رضا، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، مكتب لبنان، ط 1، 2006 ص: 18.

⁽⁴⁾ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط 1، 2008م، ص: 282.

دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإتياع لأبي الطيب اللغوي —————

للإتياع أساساً أي تعريف أو حتى إيضاح، أو ما يدل على مدلول مفهومه، وإبراز مضمونه، وتفسيره، ولعله من باب أن المَعْرِفَ لا يُعَرَّفُ، ونرى أن المعاجم الأخرى نحو: الصحاح ولسان العرب والقاموس المحيط والتاج ذكرت مصطلح "الإتياع" دون تعريفه مع ذكر أمثلة له من باب أن الإتياع معروف في العربية فلم تقم بتعريفه، إضافة إلى أن أصحاب هذه المعاجم ينقل بعضهم عن بعض فتابع المتأخر الأول على حسب التاريخ الزمني، فأغلب تلك المعاجم تقوم على نقل النصوص وتدوينها دون تمحيص وتدقيق إلا من بعض الأمور القليلة المتتبعة نحو ما فعله القاموس بالصحاح وإن كان ناقلاً عنه أكثر مما صوّب له.

أما المعاجم الحديثة نحو الوسيط والشامل والعربية الكلاسيكية ومعجم اللغة العربية المعاصرة، فإننا نجد أن الوسيط قد قام بنقل ما رآه تعريفاً عن المعاجم التراثية دون إضافة أو نقص أو تحقق من التعريف، بينما نجد أن الشامل قد ذهب بعيداً في التعريف إذ ذكر أن الغرض من الإتياع غرض شكلي، ويقال له فكيف يؤتى بكلمة ثانية لا معنى لها بغرض الإتياع اللفظي، فهذا القول يطعن في فصاحة العرب وعدم إدراكهم لاختيار ألفاظهم، فمن المسلّم أن اللفظ الثاني في الإتياع جيء به لتقوية اللفظ الأول، بل إنه جاء لتمتين الكلام وتوكيده، ومن المعروف أن التوكيد يجيء لتقوية اللفظ الثاني، فكيف لا يكون له معنى، وليس له غرض إلا الإتياع اللفظي فقط ؟

فنحن هنا بحاجة إلى تمحيص الألفاظ والنصوص اللغوية وتدقيقها، ولا يتم ذلك إلا عن طريق تتبعها عبر تاريخها، فكم ترك الأول من علم للثاني!.

تعريف مصطلح "الإتباع" في المعاجم الخاصة بالموضوعات:

ورد باب للإتباع مع حشد مجموعة كبيرة من ألفاظ الإتباع في كتاب الغريب المصنف لـ أبي عبيد القاسم بن سلام، دون أن يعرض لتعريف المصطلح أو بيان دلالاته⁽¹⁾، وكذلك ورد للإتباع في الجمهرة لـ ابن دريد في آخر كتابه وعقد له باباً نَعَتَهُ بـ "جمهرة من الإتباع" دون تعريف للمصطلح أو بيانه، حيث حشد فيه مجموعة من ألفاظ الإتباع تحت هذا الباب⁽²⁾.

أما أبو الطيب اللغوي فقد خصَّ الإتباع بمصنّف وحده هو كتابه في الإتباع، فقد عرّف الإتباع، وفرّق بين ما هو إتباع وما هو توكيد، وذكر أن الإتباع لا تدخل عليه الواو نحو قولهم: عطشان نطشان، وشيطان ليطان، أما التوكيد فتدخل عليه الواو بين التابع والمتبوع نحو قولهم: هو في حل وبلى، ثم رجّح أن الإتباع - فيما يراه - ما لا يختص به معنى فلا يمكن إفراده عن متبوعه، والتوكيد ما اختص بمعنى وجاز إفراده عن متبوعه⁽³⁾، فالإتباع عند أبي الطيب هو: أن تجيء الكلمة الثانية في معنى الكلمة الأولى، ولكن لا تنفرد عنها وحدها في الاستعمال.

⁽¹⁾ أبو عبيد القاسم بن سلام، الغريب المصنف، تح: محمد المختار العبيدي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، ودار سحنون للنشر والتوزيع، ط 1، 1996م، 3/ 657 - 658.

⁽²⁾ ينظر: جمهرة اللغة 3/ 1253.

⁽³⁾ اللغوي الحلبي أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، كتاب الإتباع، تح: عز الدين التتوخي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط 1، 1961م، المقدمة.

دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإتياع لأبي الطيب اللغوي —————

أما ابن فارس فجاء تعريفه للإتياع بشكل أوضح مما عرّفه به أبو الطيب في كتابه الإتياع والمزاوجة حيث قال: "هذا كتاب الإتياع والمزاوجة، وكلاهما على وجهين:

أحدهما: أن تكون كلمتان متواليتان على روي واحد.

والوجه الآخر: أن يختلف الرويان، ثم تكون بعد ذلك على وجهين:

أحدهما: أن تكون الكلمة الثانية ذات معنى معروف إلا أنها كالإتياع لما قبلها.

والآخر: أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بينة الاشتقاق⁽¹⁾.

وعرّفه ابن سيده في المخصص، فذكر أنه يأتي على ضربين: ضرب يكون فيه الثاني بمعنى الأول، فيؤتى به تأكيداً، لأن لفظه مخالف للفظ الأول، وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الأول، ثم مثل على ذلك بأمثلة، فمن أمثلة الإتياع قولهم: أسوان أوتان، وغير ذلك من الأمثلة التي أوردها مع شرحها⁽²⁾.

وعلى ذلك يكون تعريف الإتياع في المعاجم لمن عرّفه هو: أن يكون اللفظ الثاني بمعنى الأول، وألا يكون اللفظ الثاني يحمل معنى مستقلاً بحيث يمكن أن

⁽¹⁾ ابن فارس، الإتياع والمزاوجة، تح: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي ومكتبة المثنى بغداد، 1947م، ص: 28.

⁽²⁾ ابن سيده أبو الحسن إسماعيل بن سيده، المخصص، تقديم: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط 1، 1996م، 4/ 214 - 215.

يؤتى به منفرداً عن سابقه.

والحقيقة أن مَنْ ذكر أنه لا يؤتى به منفرداً عن اللفظ السابق له هو **الكسائي** فيما نسبته إليه **السيوطي**، عندما علل **الكسائي** تسمية الإتياع؛ لأن الكلمة الثانية إنما هي تابعة للأولى على وجه التوكيد لها، وليس يُتكلم بالثانية منفردة، فلهذا قيل إتياع⁽¹⁾.

وذكر **أبو البقاء الكفوي** في الكليات تعريفاً لمصطلح "الإتياع" اعتمد فيه على ما ورد عن سبقه، فقال: "فالإتياع: هو أن تُتبع الكلمة على وزنها أو رويها إشباعاً وتوكيداً، حيث لا يكون مستعملاً بانفراده في كلامهم، وذلك يكون على وجهين:

أحدهما: أن يكون للثاني معنى كما في قولهم: هنيئاً مريئاً.

والثاني: أن لا يكون له معنى، بل ضُم إلى الأول لتزيين الكلام لفظاً وتقويته معنى نحو قولك: حسن بسن، وعليه: ﴿عيس ويسر﴾⁽²⁾.

وقد خصص البحث المبحث الثاني لمناقشة كل مَنْ بنى مفهوم الإتياع

⁽¹⁾ ينظر: السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد جاد المولى وعلى محمد الجاوي، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط 1 2007م، ص: 329.

⁽²⁾ أبو البقاء الكفوي أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفرق اللغوية، مقابلة: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1 1992م، ص: 35.

دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإنباع لأبي الطيب اللغوي ———
وتعريفه له على أن يكون اللفظ الثاني جاء لتزيين اللفظ الأول دون أن يكون له
معنى مستقل.

المبحث الثاني الإنباع دراسة تطبيقية

بنيت المداخل المعجمية للمعاجم العربية على الألفاظ أو الوحدة المعجمية التي تمثل البنية الأساسية الثابتة للجذور الأصلية، الثنائية أو الثلاثية أو الرباعية التي حددها المعجمي مرتبة مع شرحها، وتوضيح كتابتها، واشتقاقاتها، وطريقة نطقها بما يتناسب مع مناهجها المتعددة بحسب مدارسها المعجمية، وكان اعتماد أصحاب المعاجم في تناولهم على الألفاظ المفردة الأكثر شيوعاً في الدلالة، وإيجاد العلاقة بين اللفظ وإدراكه، وما تهدف إليه هذه العلاقة من إيضاح معنى اللفظ من خلال الاستخدام في معانٍ عدّة من المعاني الحسية أو المعنوية من أجل إفادة القارئ بمعلومات دلالية في أوجه الاتفاق والاختلاف، وسار المعجميون القدامى على هذا النهج في ترتيب مداخلهم المعجمية، على اللفظ المفرد الذي يسمى "المدخل البسيط" دون الاهتمام نفسه بالمدخل التركيبي، أو المدخل المعقد⁽¹⁾، وسنركز في هذا البحث على "المدخل التركيبي"، إذ الإنباع يعد من المدخل التركيبية.

المدخل التركيبي:

يتضح "المدخل التركيبي" بعد تعريفنا للفظ المركب لغة واصطلاحاً.

⁽¹⁾ ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة/ مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، ط 1 2004 ص: 379.

فالمركب في اللغة: جاء في المقاييس: "أصل واحد مطرد منقاس، وهو علو شيء شيئاً"⁽¹⁾، وجاء في لسان العرب: "ركب الشيء: وضع بعضه على بعض"⁽²⁾.

وفي الاصطلاح: عرّفه أبو البقاء الكفوي بقوله: كل مركب فله اعتباران: الكثرة والوحدة، فالكثرة باعتبار أجزائه، والوحدة باعتبار هيئته الحاصلة في تلك الكثرة.

ثم بيّن أبو البقاء الكفوي أنواع المركب: فالمركب إمّا تام أو غير تام، لأنه إما أن يصح السكوت عليه، أي يفيد المخاطب فائدة تامة فلا يكون مستتبعا للفظ آخر ينتظره المخاطب، وإما أن لا يصح ذلك كما إذا قيل: زيد، فبقي المخاطب ينتظر ما يتم الفائدة، حتى يقال قائم أو قاعد مثلاً، بخلاف ما إذا قيل: زيد قائم⁽³⁾.

وهذا التعريف السابق ينطبق على الإتيان على أساس أنه يتكون من لفظين أي من جزأين نحو: شديد أديد، فالأول بمعنى شجاع، والثاني "أديد" بمعنى الشدة والقوة، فالشديد يحتوي على معنى الشجاع القوي، دون أن ينتظر المخاطب أن يتم معناه لفظ الأديد.

ومن المعروف أن الاسم المركب عند النحويين: ما تألف من كلمتين أو

⁽¹⁾ مقاييس اللغة: 398 (الراء والكاف والباء).

⁽²⁾ لسان العرب: 5 / 297 (ركب).

⁽³⁾ الكلّيات: 828، 829.

أكثر، وأقل ما يتألف المركب من كلمتين، وله ثلاثة أنواع:

- 1- مركب إضافي: وهو ما ركب من مضاف ومضاف إليه مثل: عبد الله.
- 2- مركب مزجي: وهو ما ركب من كلمتين امتزجتا لا على جهة الإضافة حتى صارتا كالكلمة الواحدة، فنزلت ثانيتهما منزلة التانيث مما قبلها، فصارتا اسماً واحداً، ولم يفرد الاسم الثاني بشيء من معناه فكان كالمفرد غير المركب نحو بعلبك.
- 3- مركب إسنادي: وهو ما ركب من مسند ومسند إليه، سواء أكان المفرد اسماً أو فعلاً، فهو علم منقول من جملة اسمية نحو: محمد صالح، أو فعلية نحو: تأبط شراً.
- 4- المركب العددي: كل عددين ركباً من العشرة ونيف، وبينهما حرف عطف مقدر، ويشمل الأعداد من إحدى عشر إلى تسعة عشر.
- 5- الظروف المركبة وهي الظروف التي استعملتها العرب مركبة مثل: بين بين، صباح مساء.
- 6- الأحوال المركبة، وهي ضربان:
أ- ما أصله العطف نحو: شذر مذر.
ب- ما أصله الإضافة نحو: أيادي سبا.
ومن الأسماء المركبة التي لا تشملها الأنواع السابقة، ومنها تركيب الأحوال والظروف نحو: حيص بيص، أي فتنة واختلاط من أمرهم.

وهذه المركبات السابقة تعامل معاملة المتضايفين، حيث الإضافة نسبة الشيء إلى الشيء مطلقاً، فالمضاف والمضاف إليه مكون من كلمتين، ولكنهما على هيئة واحدة في الشكل؛ لذا رتبت في المعاجم اللغوية على اللفظ الأول

لاعتبارهما لفظاً واحداً، فالمركب الإسنادي نحو: عبد الله، رتب على أساس اللفظ الأول في مادة (ع. ب. د)⁽¹⁾ دون النظر إلى ما أضيف إليه، وكذا المركب المزجي نحو: بعلبك، في مادة (ب. ع. ل)⁽²⁾، والمسند الفعلي نحو: تأبط شراً، في (أ. ب. ط)، ونجد أن المركب العددي أيضاً قد رتب على اللفظ الأول نحو: أحد عشر في مادة (أ. ح. د)⁽³⁾، و"بين بين" جاء تعريفها بأنهما اسمان جعلاً واحداً، وبنياً على الفتح⁽⁴⁾.

ومما سبق يتضح أن تلك الأسماء المركبة المكونة من لفظين عوملت في المعاجم على أنها لفظ واحد، لم يفصل أحدهما عن الآخر، ورتبت على حسب اللفظ الأول منهما ولم يُفصل بين اللفظين، أو يفردا بمعنيين في مدخلين معجميين.

أما المركبات الأحوال التي ذكرت ضمن أنواع الأسماء المركبة، والتي يندرج الإلتباع ضمنها، فإنها تمثل وحدة معجمية لغوية مؤلفة من لفظين لهما بداية ونهاية، وتدل على معنى ولها وظيفة تركيبية. ومراعاة لبيئة الإلتباع التركيبية، ومراعاة لصيغته الترتيبية فإننا نجد صلته بالمعاجم الموضوعية حيث أفرد له باب مستقل في الغريب المصنف تحت عنوان واحد⁽⁵⁾، وفي الجمهرة حيث أفرد له باباً

⁽¹⁾ ينظر: لسان العرب: 9 / 16.

⁽²⁾ ينظر: الصحاح: 108.

⁽³⁾ السابق: 20.

⁽⁴⁾ لسان العرب: 1 / 162.

⁽⁵⁾ الغريب المصنف 3 / 657 - 658.

دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإتياع لأبي الطيب اللغوي —————

للإتياع⁽¹⁾، ثم رتب بعض ألفاظ الإتياع الأخرى متفرقة على ترتيبه في معجمه.

وأما في المعاجم اللغوية التي ذكرتها في المدونة فإن الوضع مختلف، وذلك بعد أن أخضعنا العينة المستخرجة من كتاب الإتياع لـ أبي الطيب اللغوي والتي بلغت ستة عشر تابعاً مع متبوعه، نصّ أبو الطيب على أنه لا يفرد أي منها في الاستعمال وحده، ورتب أبواب كتابه على الحرف الأول من التابع، على الرغم من أنه يؤتى باللفظ الثاني بعد المتبوع الذي هو اللفظ الأول دون تقدير للمتبوع، ولا قيمته الدلالية، فهذا التابع لا يمكن فصله عن متبوعه، ولا يمكن أن يستقل بذاته دون ذكر لمتبوعه، مما جعلنا ننتبع هذه التتابع الستة عشر في معاجم المدونة لمعرفة كيفية ترتيبها في تلك المعاجم، والتعرف على الدلالات التي ذكرت لها.

1- شَدِيدٌ أَدِيدٌ:

من حيث ترتيب مادة (أ. د. د) التي هي الأصل اللغوي للتابع "أديد"، وضع أبو الطيب اللغوي "أديد" في باب الإتياع الذي أوله الألف، ثم ذكر معناه فقال: تقول العرب في صفة الشيء بالشدّة: إنه لشديد أديد، وهو من الأدّ، والأدّ: القوة، إلّا أن الأديد لا يفرد في الاستعمال وحده، ثم استشهد على ذلك بقول الراجز⁽²⁾:

نَضَوْن عني شِرَّةً وأدّا

وبعد تتبع هذا اللفظ "أديد" في معاجم المدونة رأينا أنّ معجم العين والجيم

⁽¹⁾ ينظر: الجمهرة 3/ 1253.

⁽²⁾ ينظر: الإتياع: 4.

والبارع وأساس البلاغة لم يذكر عندهم هذا اللفظ، بينما نجد أنه ذكر في الجمهرة في موضعين: الأول: "الأدُّ والأَيْدُ والآد: القوة"⁽¹⁾، والثاني: "آد الرجل يَيْدُ أَيْدًا: إذا اشتد وقوي، والقوة الآد، والأَيْدُ، والآد"⁽²⁾، وذكر في المقاييس "الإد" بكسر الهمزة هو عِظَم الشيء وشدته وتكرره، فالإد بمعنى الأمر العظيم كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ [مريم/89]⁽³⁾.

وذكره في الصحاح باختلاف معنى، حيث ذكر أن الأديد هو الجلبة⁽⁴⁾، وجاء مثله في لسان العرب بإضافة أن الإد هو الغلبة والقوة⁽⁵⁾، وهو المعنى نفسه الذي ورد في القاموس المحيط⁽⁶⁾، والتاج⁽⁷⁾، والمعجم الوسيط⁽⁸⁾ من حيث ذكر المتبوع "شديد" مع ذكر التابع "أديد" في مادة (أ. د. د.).

وذكر المتبوع شديد مع أديد في الصحاح⁽⁹⁾، ولسان العرب⁽¹⁰⁾، وتاج

⁽¹⁾ الجمهرة: 55 / 1.

⁽²⁾ السابق: 1087 / 2.

⁽³⁾ مقاييس اللغة: 27.

⁽⁴⁾ تاج اللغة وصحاح العربية: 31.

⁽⁵⁾ ينظر: لسان العرب: 194 / 1.

⁽⁶⁾ ينظر: القاموس المحيط: 9.

⁽⁷⁾ تاج العروس 380 / 17.

⁽⁸⁾ ينظر: المعجم الوسيط: 9.

⁽⁹⁾ تاج اللغة وصحاح العربية: 31.

⁽¹⁰⁾ لسان العرب 94 / 1.

العروس⁽¹⁾.

ولم يذكر الإنباع أديد مع شديد في العين⁽²⁾، ولا الجيم⁽³⁾، ولا البارع⁽⁴⁾، ولا الجمهرة⁽⁵⁾، ولا التهذيب⁽⁶⁾، ولا المقاييس⁽⁷⁾، ولا الصحاح⁽⁸⁾، ولا أساس البلاغة⁽⁹⁾، ولا في لسان العرب⁽¹⁰⁾، ولا في القاموس المحيط⁽¹¹⁾، ولا في التاج⁽¹²⁾، ولا في المعجم الوسيط⁽¹³⁾.

ولمّا كان المتبوع هو اللفظ الأول وهو العمدة في الدلالة، فينبغي أن يكون هو الأقوى في المعنى، والأولى في اعتبار المعيار المعجمي للمدخل المعجمي في صورته، لأنه المكون الأول الذي يُبنى عليه المدخل المعجمي، ثم يوضع معه التابع بعده لأنه اللفظ الثاني الذي جاء في مرتبة متأخرة عنه، وهو الذي يقوي

⁽¹⁾ ينظر: تاج العروس: 7 / 382.

⁽²⁾ العين: 468.

⁽³⁾ لا توجد كلمة شديد.

⁽⁴⁾ البارع لا توجد كلمة شديد.

⁽⁵⁾ الجمهرة 1 / 111.

⁽⁶⁾ التهذيب: 11 / 265.

⁽⁷⁾ المقاييس: 27.

⁽⁸⁾ الصحاح: 587.

⁽⁹⁾ أساس البلاغة: 231.

⁽¹⁰⁾ لسان العرب: 7 / 25.

⁽¹¹⁾ القاموس المحيط: 291.

⁽¹²⁾ تاج العروس 8 / 244.

⁽¹³⁾ المعجم الوسيط: 494 - 495.

المتبوع، بل يستمد دلالاته منه، فهو مكون إضافي يمثل مع المتبوع وحدة معجمية واحدة ذات دلالة واحدة.

وما نجده في المعاجم هو العكس حيث وضع شديد في مادة (أ. د. د) مع أديد، وذكر أنه تابع لشديد، والأفضل أن يذكر التابع أديد مع شديد المتبوع لإيضاح الاستعمال الدقيق الحقيقي الذي من أجله وضع وتساوى في الدلالة مع متبوعه، بل إنهما معا يمثلان معنى واحداً، فالتابع متمم لمعنى المتبوع.

وفي حالة أفراد التابع بجذر لغوي مستقل يحال إلى جذر المتبوع نحو "أديد" يوضع في مادة (أ. د. د) من باب الترتيب الواجب للمداخل المعجمية والمعياري للألفاظ اللغوية، ثم يدرج أديد تحت هذا الجذر، ويكتب بهذا الشكل: أديد = شديد، وهكذا.

ففي هذه الحالة نكون قد حافظنا على الوحدة المعجمية، وعلى الترتيب المنطقي الواجب للفظين، وتلافينا التكرار والاضطراب في ترتيب المداخل الذي تعاني منه أغلب المعاجم الأمهات في التراث اللغوي العربي.

2- إنه لأشَرُّ أفرّ:

قال: "إنه لأشَرُّ أفرّ، وإنه لأشُرُّن أفران؛ فالأشَر: البطر، والأفر: الذي يأفر أفرًا من النشاط، أي يقفز قفزاً، ولا يفرد في الكلام: أفر، ولا أفران".⁽¹⁾

أمّا من حيث ترتيب ذكر أبي الطيب لهذا التابع "أفر" وإبراده له في باب

⁽¹⁾ الإتياع: 7- 8.

دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإنباع لأبي الطيب اللغوي —————
الإنباع الذي أوله الألف، فقد أتى به بعد ذكر التابع "أنيح"، وهذا خلل في الترتيب
داخل الباب، حيث ذكر (أ. ن. ح) قبل (أ. ف. ر)⁽¹⁾، وكان الواجب أن يعكس
الأمر.

وبعد تتبع جذر "أفر" في المعاجم لاحظنا الآتي:

ذُكر التابع "أفر" وأُفرد له جذر في معجم العين⁽²⁾، والجمهرة⁽³⁾،
والصاح⁽⁴⁾، ولسان العرب⁽⁵⁾، والقاموس المحيط⁽⁶⁾، والتاج⁽⁷⁾، والمعجم الوسيط⁽⁸⁾،
على حين لم يرد هذا اللفظ في الجيم، ولا البارع، ولا التهذيب، ولا المقاييس، ولا
أساس البلاغة.

ومن خلال ما سبق يتضح أن جذر (أ. ف. ر) وُجد في معاجم دون
معاجم، حيث وجد هذا الجذر مع ذكر دلالاته في جذر مستقل عن لفظ المتبوع
"أشر".

وجاء في اللسان (أفر): رجلٌ أفر، وأفَار، إذا كان وثأباً جيّد العَدُو، ورجلٌ

(1) السابق.

(2) ينظر: العين: 31.

(3) الجمهرة: 2 / 1091.

(4) الصحاح: 45.

(5) لسان العرب: 1 / 162.

(6) القاموس المحيط: 344.

(7) ناز العروس: 10 / 65.

(8) المعجم الوسيط: 21.

أَشْرَ أَفْرَ، وَأَشْرَانُ أَفْرَانُ، أَي بَطَرٌ، وَهُوَ إِتْبَاعٌ.

أَمَّا مِنْ حَيْثُ ذَكَرَ الْمَتَّبِعُ أَشْرَ مَعَ أَفْرَ فِي الْجَذْرِ اللَّغَوِيِّ (أ. ف. ر)،
وَالنَّصُّ عَلَى أَنَّ أَفْرَ تَابِعٌ لِأَشْرَ - فَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ⁽¹⁾، وَلِسَانُ الْعَرَبِ⁽²⁾،
وَالتَّاجِ⁽³⁾ فِيمَا اسْتَدْرَكَهُ الزَّيْدِيُّ عَلَى الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ أَنَّ أَفْرَ تَابِعٌ لِأَشْرَ فِي جَذْرِ
(أ. ش. ر).

وَمَا يَلَاظُ ذَلِكَ الْاضْطِرَابُ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ، فَقَدْ ذَكَرَ التَّابِعُ "أَفْرَ" فِي
جَذْرِ (أ. ش. ر) تَارَةً، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيمَا اسْتَدْرَكَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً فِي جَذْرِ (أ. ف. ر) وَهَذَا
مِنَ التَّكَرَّارِ الَّذِي أَخَذَ عَلَى الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ التَّرَاثِيَّةِ.

فَأَفْرَ تَابِعٌ لِأَشْرَ، وَهُمَا يُمَثِّلَانِ وَحْدَةً مَعْجَمِيَّةً وَاحِدَةً يَنْبَغِي أَنْ تَوْضَعَ فِي
مَدْخَلِ مَعْجَمِي تَرْكِيبِي لِلْفِظِ "أَشْرَ".

3- يَوْمَ عَكِيكَ أَكِيكَ:

يَوْمَ عَكِيكَ أَكِيكَ، وَيَوْمَ عَاكَ أَكُّ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ، وَالْأَكِيكَ بِمَعْنَى
الْعَكِيكَ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقْرَدُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَوْمَ عَكِيكَ يَعَصُرُ الْجُلُودَا يَتْرَكَ حِمْرَانَ الرِّجَالِ سُودَا

وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو الطَّيِّبِ هَذَا الْإِتْبَاعَ فِي بَابِ الْإِتْبَاعِ الَّذِي أَوَّلُهُ الْأَلْفُ، وَلَكِنْ

⁽¹⁾ الصَّحَاحُ: 45.

⁽²⁾ لِسَانُ الْعَرَبِ: 1/ 162.

⁽³⁾ تَاجُ الْعُرُوسِ: 10/ 66.

دراسة وصفية معجمية لنماذج من النوايع اللغوية في كتاب الإنباع لأبي الطيب اللغوي —————

ذكره بعد ذكره تأكيداً هو قولهم: "له الويل والأليل" مما يدل على الاضطراب في الترتيب والخلط بين التوكيد والإنباع عنده في الباب الواحد⁽¹⁾.

وبعد تتبع هذا الجذر (أ. ك. ك) في المعاجم وجدت الآتي:

ذكر هذا الإنباع في جذر منفصل (أ. ك. ك) مع دلالاته واشتقاقاته، فقد ذكر في الجمهرة في موضعين (ع. ك. ك)⁽²⁾، و(أ. ك. ك) حيث قال: "أَكَّ يومنا يؤك أكَّا: إذا سكنت ريحه، واشتد حرُّه، ويوم عكيك: إذا اشتد حرُّه"⁽³⁾.

وكذا ورد في التهذيب⁽⁴⁾، والمقاييس⁽⁵⁾، والصاح⁽⁶⁾، واللسان⁽⁷⁾، والقاموس⁽⁸⁾، والتاج⁽⁹⁾، والمعجم الوسيط⁽¹⁰⁾.

بينما لم يرد جذر لهذا التابع في معجم العين، ولا الجيم، ولا البارع، ولا أساس البلاغة.

⁽¹⁾ الإنباع 8، 9 .

⁽²⁾ الجمهرة: 2 / 1011.

⁽³⁾ الجمهرة: 1 / 156.

⁽⁴⁾ التهذيب: 10 / 414.

⁽⁵⁾ المقاييس: 29.

⁽⁶⁾ الصاح: 46.

⁽⁷⁾ لسان العرب: 1 / 170.

⁽⁸⁾ القاموس المحيط: 932.

⁽⁹⁾ تاج العروس: 27 / 47.

⁽¹⁰⁾ المعجم الوسيط: 22.

وقد ورد لفظ عكيك مع أكيك في مادة (أ. ك. ك) من غير نصٍّ على أنه من التوابع في المقاييس⁽¹⁾، والجمهرة⁽²⁾، والقاموس المحيط⁽³⁾، أمّا في لسان العرب⁽⁴⁾، والتاج⁽⁵⁾، فقد ذكرا أنه من التوابع التي ذكرها ثعلب ضمن مجموعة ذكر أنها من التوابع.

4- شحيح أنيح:

يقال: شحيح أنيح، من قولهم: أنَحَ بحِمْلِهِ يَأْنَحُ أنوحًا، إذا تَرَحَّرَ به من ثقله، ولا يفرُدُ الأنيح.

ذكر ذلك أبو الطيب في باب الإتياع فيما أوله همزة، وقد ذكره بعد التوكيد: بسلاً وأسلاً، وقبل: أشر أفر، كما ذكرت سابقاً⁽⁶⁾.

وقد جاء هذا الجذر في العين باختلاف معنى حيث قال: "أنَحَ الرجلُ يأنح أنيحًا وأنحًا: إذا تأدَّى من مرض أو بُهر يتتحنح ولا يئن أنينًا"⁽⁷⁾، فعلى هذا لم يأت لفظ "أنيح" بالدلالة نفسها التي عند أبي الطيب، وكذلك لم يأت في الجيم ولا الجمهرة ولا البارع ولا المقاييس. بينما جاء "أنيح" بمعنى البخل في الجذر اللغوي

⁽¹⁾ المقاييس: 29.

⁽²⁾ ينظر: الجمهرة: 58 / 1.

⁽³⁾ ينظر: القاموس المحيط: 932.

⁽⁴⁾ لسان العرب: 170 / 1.

⁽⁵⁾ تاج العروس: 27 / 278.

⁽⁶⁾ ينظر: الإتياع: 7.

⁽⁷⁾ العين: 44.

دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإنباع لأبي الطيب اللغوي —————

المستقل (أ. ن. ح) في التهذيب حيث قال: "الأنح: الذي إذا سئل الشيء ينحن، وذلك من البخل يقال منه: أنح يأنح"⁽¹⁾، وكذا جاء في الصحاح⁽²⁾ والأساس⁽³⁾ ولسان العرب⁽⁴⁾ والتاج⁽⁵⁾ والمعجم الوسيط⁽⁶⁾.

فهذه المعاجم التي ذكرت جذر التابع "أنح" نراها تذكر دلالاته بما يتناسب مع معنى المتبوع "شحيح" حيث إنَّ الشُّح هو البخل.⁽⁷⁾

وجاء في جمهرة اللغة لـ ابن دريد⁽⁸⁾: وشحيح بحيح -بالباء- من البحة، ونحيح من نحَّ بحمله، وذكر صاحب اللسان في (ب. ح. ح) (9) أن النون "نحيح" هي اللغة الأعلى.

ومما سبق عرضه يتضح أن التابع "أنح" له جذر مستقل، وله دلالة متطابقة مع متبوعه وهو الشُّح.

ولم يذكر التابع "أنح" لا في مادة (ش. ح. ح)، وكذلك لم يذكر المتبوع

⁽¹⁾ تهذيب اللغة 5/ 257.

⁽²⁾ تاج اللغة وصاح العربية: 59.

⁽³⁾ أساس البلاغة: 212.

⁽⁴⁾ لسان العرب 11/ 321.

⁽⁵⁾ تاج العروس 7/ .

⁽⁶⁾ المعجم الوسيط: 29.

⁽⁷⁾ العين: 466.

⁽⁸⁾ جمهرة اللغة 1253.

⁽⁹⁾ اللسان (بحج).

"شحيح" في مادة (أ. ن. ح) في معاجم المدونة، مما يدل على عدم اشتهاه بين اللغويين.

5- إنه لحسن بَسَن:

إنه لحسن بسن، وإنه لبين الحُسْن والبَسَانَة.

ذكر أبو الطيب هذا التابع "بسَن" في باب الإِتباع الذي أوله الباء، ولم يذكر أبو الطيب أي دلالة واضحة لبسن تبين ماهيته، مما دفع محقق الكتاب عز الدين التنوخي إلى أن يتبنى رأي مَنْ يقول إن "بسَن" النون فيها زائدة، كما زادوا النون في قولهم: امرأة خَلْبَن، وهي الخلابة، فكأن الأصل في بسن بسًا، وهو مصدر: بسست السويق، فوضع البس مكان المبسوس وهو المصدر، ثم حذفت إحدى السينين وزيد فيه النون وبُني على مثال حسن، فمعناه حسن كامل الحسن. وأحسن من ذلك أن تكون النون بدلاً من حروف التضعيف وهي من حروف البذل فأبدلت من السين، إذ مذهبهم في الإِتباع أن تكون أواخر الكلم على لفظ واحد مثل القوافي والسجع، ولتكون مثل حسن⁽¹⁾.

ولأسف نقل هذا القول بعض الباحثين وتبناه على اعتبار أن بعض العرب لا تجد مانعاً من تغيير أحد أحرف الكلمة حتى تتوافق مع نظيرتها الأولى، ومن ذلك قولهم: حسن بسن، فالنون في بسن زائدة⁽²⁾، ثم ذكر ما سبق ذكره.

⁽¹⁾ ينظر: هامش الإِتباع (1): 12 منسوباً إلى أمالي القالي 2/ 216.

⁽²⁾ ظاهرة الإِتباع في العربية دراسة تحليلية: 109.

دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإتياع لأبي الطيب اللغوي —————

بل إن ابن دريد ذكر في الجمهرة في الباب الذي عقده بعنوان "جمهرة من الإتياع" قال أبو بكر: سألت أبا حاتم عن بسن؟ فقال: ما أدري ما هو⁽¹⁾.

وبالرجوع إلى المعاجم نجد أن العين والجيم والجمهرة والبارع والمقاييس والصاحح وأساس البلاغة لم تذكر هذا المعنى، لهذا اللفظ.

أما "بسن" فقد ورد بمعنى حسن السُّخنة⁽²⁾ مع اشتقاقها، قال بذلك الأزهري في تهذيب اللغة⁽³⁾: "بسن: هو حسن بسن، وأبسن الرجل: إذا حَسُنَتْ سِخْنَتُهُ". وورد مثل ذلك في لسان العرب⁽⁴⁾ والقاموس المحيط⁽⁵⁾ والتاج⁽⁶⁾ والمعجم الوسيط⁽⁷⁾.

والحقيقة أن عامل النقل والتقليد عُرِفَ متَّبِع في المعاجم، حيث ينقل ما قال السابق عن المعجميين لغرض الجمع للمواد، على حساب النقد والتصحيح للأقوال الواردة؛ لذا اتسمت تلك المعاجم الأمهات بالنقل للنصوص اللغوية دون وقفة نقدية تحليلية لمعاني الألفاظ وإظهار اشتقاقها وبيان دلالتها.

فعلى ذلك يكون "بسن" اشتقاقه من: أبسن الرجل، إذا حسنت هيئته، وهو

⁽¹⁾ الجمهرة 3/ 1253.

⁽²⁾ السخنة: الهيئة. ينظر: الصاحح مادة (س. ح. ن): 524.

⁽³⁾ التهذيب 12/ 13.

⁽⁴⁾ ينظر: لسان العرب، ونسبه إلى ابن الأعرابي 1/ 412.

⁽⁵⁾ ينظر: القاموس المحيط: 1180.

⁽⁶⁾ ينظر: تاج العروس 34/ 255.

⁽⁷⁾ ينظر: المعجم الوسيط: 58.

هنا متوافق مع دلالة "حسن" في المعنى والدلالة، دون الحاجة إلى قول مَنْ قال بزيادة النون.

وقد نصَّ على أن "بسن" إتياع لحسن في مادة (ب. س. ن) صاحب العين⁽¹⁾ والصاحح⁽²⁾ ولسان العرب⁽³⁾ والقاموس المحيط⁽⁴⁾ والتاج⁽⁵⁾ فوضع المتبوع الذي هو الأقوى مع التابع في مادته.

6- إنه لكثير بذير بجير:

ذكر أبو الطيب هذا الإتياع المتعدد بأكثر من لفظ: بشير بذير بجير، وقال: كله إتياع، والبشير من قولهم: ماء بشير: أي كثير، إلا أنه لا يقال: شيء بشير، أي كثير، إلا على وجه الإتياع⁽⁶⁾.

ذكره أبو الطيب في باب الإتياع الذي أوله الباء، والملاحظ أنه لم يذكر إلا دلالة "بشير" وحده، وعدم تفرده عن متبوعه في الاستعمال اللغوي.

وبالرجوع إلى المعاجم نجد أن العين والجيم والبارع لم تذكر "بشير" بمعنى كثير.

⁽¹⁾ ينظر: العين: 73.

⁽²⁾ ينظر: الصاحح: 95.

⁽³⁾ لسان العرب 1/ 412.

⁽⁴⁾ القاموس المحيط: 1180.

⁽⁵⁾ تاج العروس 34/ 255.

⁽⁶⁾ الإتياع: 13.

- دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإتياع لأبي الطيب اللغوي —————
- بينما نجد أنّ معناه ورد بمعنى كثير في الجمهرة⁽¹⁾ والمقاييس⁽²⁾ والصاح⁽³⁾
والأساس⁽⁴⁾ ولسان العرب⁽⁵⁾ والقاموس المحيط⁽⁶⁾ والتاج⁽⁷⁾.
- ونصّ على أن "بثير" إتياع "لكثير" صاحب الجمهرة⁽⁸⁾ والصاح⁽⁹⁾
والقاموس المحيط⁽¹⁰⁾ والتاج⁽¹¹⁾.
- ومن الملاحظ أن "كثير" وهو المتبوع ذكر مع "بثير" وهو التابع، بل إن
"بثير" من الأضداد يأتي بمعنى القليل والكثير⁽¹²⁾ وله جذر في العربية.
- وقد نصّ أبو الطيب على أن "بثير" لا يفرد في الاستعمال، حيث قال: ماء
بثير أي كثير، إلا أنه لا يقال: شيء بثير، أي كثير إلا على وجه الإتياع، أي أنه
-
- (1) الجمهرة 3/ 1253.
(2) المقاييس: 96.
(3) الصاح: 74.
(4) أساس البلاغة: 14.
(5) لسان العرب 1/ 313.
(6) القاموس المحيط: 346.
(7) التاج 10/ 102.
(8) الجمهرة 3/ 1253.
(9) الصاح: 74.
(10) القاموس المحيط: 346.
(11) التاج 10/ 103.
(12) ينظر: تاج العروس 10/ 101.

لا يجيء وحده منفرداً⁽¹⁾ ولكن هناك من قال بانفراده عن متبوعه حيث ذكر ذلك في الصحاح⁽²⁾ والقاموس المحيط،⁽³⁾ وهذا ما يدعم قوة جذر (ب. ث. ر)، واستقلاليته بدلالة منفردة قريبة من دلالة متبوعه، بل متطابقة معه⁽⁴⁾.

7 - إنه لشحيح بحيح:

يقال: إنه لشحيح بحيح، وهو من البُحَّة، ولكن لا يجوز إفراده، ذكره أبو الطيب في باب الإتياع الذي أوله الباء، وقد ورد هذا الإتياع بثلاث صيغ مختلفة هي: شحيح أنيح، ذكره في باب الهمزة، وشحيح بحيح، ذكره في باب الباء، وشحيح نجيح، ذكره في باب النون.

لم يذكر العين ولا الجيم ولا البارع ولا المقاييس ولا الصحاح، وذكر معنى البحر: أبَح: مصدر الأَبَح تقول: بَحَّ يَبَحُّ بَحًّا وبحوحًا، وإذا كان من داء فهو البُحاح⁽⁵⁾.

وورد مثل هذا النص في لسان العرب، ولكنه ذكر أن نحيح بالنون أعلى من بحيح⁽⁶⁾، وعند القاموس المحيط ذكر "شحيح نجيح" إتياعاً⁽⁷⁾ بلا أي تعليق ولا

⁽¹⁾ الإتياع: 13.

⁽²⁾ ينظر: هامش (13) من الصفحة السابقة.

⁽³⁾ كما سبق.

⁽⁴⁾ الإتياع: 17.

⁽⁵⁾ تهذيب اللغة 4 / 12.

⁽⁶⁾ لسان العرب 1 / 322.

⁽⁷⁾ القاموس المحيط: 212.

دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإنباع لأبي الطيب اللغوي —————

شرح عنها، حيث ختم بها المدخل المعجمي، وكذا في المعجم الوسيط⁽¹⁾، ومن الملاحظ أن "بحيح" في الحقيقة لا يتطابق في المعنى مع شحيح ولا تتناسب مع دلالة المتبوع، لذا ذكر صاحب لسان العرب أن اللغة الأعلى هي النون كما سيرد لاحقاً، ولعل سبب ذلك تصحيف أصاب "تحيح" فصحت إلى "بحيح".

8- لَوْتَعٌ بَدَعٌ:

يقال للفاسق المتلَطِّخُ بالقبائح: إنه لَوْتَعٌ بَدَعٌ، والبَدَعُ المتلَطِّخُ، يقال: بَدَعٌ بالطَّيْنِ ونحوه يَبْدَعُ بَدْعًا: إذا تَلَطَّخَ به، إلا أنه لا يقال مفردًا، ورجل بَدَعٌ: بمعنى الفاسق المتلبس بالآثام⁽²⁾.

ذكر أبو الطيب هذا الإنباع في باب الإنباع الذي أوله باء.

لم يذكر لَبْدَعُ نفس المعنى السابق في العين ولا الجيم ولا البارع، بينما نجده في الجمهرة يذكر ذلك بقوله: "بَدَعُ الرجلُ يَبْدَعُ بَدْعًا: إذا تَلَطَّخَ بشرًّا"⁽³⁾ وكذا جاء في التهذيب⁽⁴⁾ والصاح⁽⁵⁾ ولسان العرب⁽⁶⁾ والقاموس المحيط⁽⁷⁾ والتاج⁽⁸⁾.

(1) ينظر: المعجم الوسيط: 40.

(2) الإنباع: 20.

(3) الجمهرة 1/ 300.

(4) تهذيب اللغة 8/ 77.

(5) الصاح: 81.

(6) لسان العرب 1/ 343.

(7) القاموس المحيط: 779.

(8) ينظر: مقاييس اللغة: 101.

أما في المقاييس فإنه ذكر في باب (الباء والداد والغين) أن الباب ليس فيه كلمة أصيلة، لأن الدال في أحد أصولها مبدلة من طاء، وهو قولهم: بدغ الرجل، إذا تلطخ بالشر، وهو بدغ من الرجال، وإنما هو في الأصل طاء، وقد ذكر في بابيه "بطغ".⁽¹⁾

وهو غير صحيح، لأنه إذا كان معنى المتبوع "وتغ" يدل على إثم وبلية، فإن تابعه "بدغ" بمعنى متلطخ بالطين، فكل من المتبوع والتابع متناسبان في المعنى، حيث إن معنى المتبوع ما يقترب الآثام، ومن يفعل هذا الأمر فكأنه يشبه من هو متلطخ بالطين.

9- إنه لزميت بلّيت:

ويقال: إنه لزميت بلّيت: فالزميت الحليم، والبلّيت الساكت، من قولهم: بلّيت: إذا سكت فلم ينطق، ولا يقال: رجل بلّيت، بمعنى الساكت مفرداً.⁽²⁾

ذكره أبو الطيب في باب الإتياع الذي أوله الباء، وذكر معنى الزميت وهو المتبوع وهو الحليم، وذكر معنى البلّيت، وهو الساكت.

وبالرجوع إلى المعاجم نجد أن العين والجيم والجمهرة والصاح والأساس، لم يذكروا "بلّيت" بالدلالة نفسها، بينما نجد أن التهذيب ذكر دلالة "بلّيت" مع اشتقاقها حيث قال: قال الأصمعي: بلّت يبلّت إذا انقطع عن الكلام، وقال أبو عمير: بلت

⁽¹⁾ السابق: 120.

⁽²⁾ الإتياع: 15.

دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإنباع لأبي الطيب اللغوي —————
بيلت، إذا لم يتحرك وسكت البليت⁽¹⁾، وكذا ورد في لسان العرب⁽²⁾ والقاموس
المحيط⁽³⁾ والمعجم الوسيط⁽⁴⁾.

ولم يذكر أي من معاجم المدونة أن "بليت" إبتاع لزمت، وكذلك في موضع "زمت"
لم يذكر "بليت" تابعاً له.

10- مائق دائق

ويقال: مائق دائق من قولهم: رجلٌ مُدَوَّق: أي مُحَمَّق، والدُّوق: الحُمُق،
وكذلك الموق، يقال: ماق الرجلُ يموق موقاً، قال الراجز:

أيها الشيخ الكثير الموق أمَّ بهنَّ وَضَحَ الطريق

ولا يُتكلَّم بالدائق مُفرداً، ويقال: إنه لَيَموقُ مَوَاقَةً ومُؤَوَّقاً، ودَاق يَدُوق دَوَاقَةً
ودووقاً أيضاً⁽⁵⁾.

ذكر ذلك أبو الطيب في باب الإبتاع الذي أوله دال، ولم يرد هذا الجذر في
العين ولا الجيم ولا البارع ولا الأساس. ونص في المقاييس على أن (الدال والواو
والقاف) ليس أصلاً ولا فيه ما يُعدُّ لغة، لكنهم يقولون: مائق دائق⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ تهذيب اللغة 4/ 293.

⁽²⁾ لسان العرب 1/ 476.

⁽³⁾ القاموس المحيط: 46.

⁽⁴⁾ المعجم الوسيط: 69.

⁽⁵⁾ ينظر: الإبتاع: 42 - 43.

⁽⁶⁾ المقاييس: 351.

وذكر ابن فارس هذا الإتياع في كتابه الإتياع والمزاوجة بغير شرح ولا تفسير سوى أنه إتياع⁽¹⁾.

وذكره في الجمهرة في باب جمهرة من الإتياع بغير شرح ولا تعليق أيضا⁽²⁾.

وورد في التهذيب اشتقاق لماق وداق، ثم فسّر داق وقال: هو مائق دائق، وقد ماق يموق، وداق يدوق، موافة ودواقة، ومؤوقاً ودؤوقاً... وداق الرجل في فعله، وداك يدوق ويدوك إذا حمق.⁽³⁾ وأضاف على ذلك صاحب الصحاح "الدُّوق بالضم: الموق والحمق، يقال: أحقق مائق دائق"⁽⁴⁾ وقال: والموق حمق في غباوة، يقال: أحقق مائق"⁽⁵⁾ وكذا ورد عند اللسان⁽⁶⁾ والقاموس المحيط⁽⁷⁾ والتاج.⁽⁸⁾ وفي المعجم الوسيط: "داق دوقاً ودواقة: حمق، ثم ذكر "دائق مائق" باختلاف معنى حيث ذكر أنه بمعنى متاع دائق مائق: لا ثمن له رخصاً وكساداً"⁽⁹⁾ فهنا نجد أن التابع "دائق" قد ذكر مع المتبوع "مائق" فيما ذكر جذر (د. و. ق) دون النص على أنه من الإتياع.

⁽¹⁾ الإتياع والمزاوجة: 59.

⁽²⁾ جمهرة اللغة 3 / 1253.

⁽³⁾ تهذيب اللغة 9 / 253.

⁽⁴⁾ الصحاح: 394.

⁽⁵⁾ السابق 1104.

⁽⁶⁾ لسان العرب 4 / 443.

⁽⁷⁾ القاموس المحيط: 884.

⁽⁸⁾ تاج العروس 25 / 312.

⁽⁹⁾ المعجم الوسيط: 314 - 315.

دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإتياع لأبي الطيب اللغوي —————

كما نجد أن "دائق" جاء بمعنى الحمق متطابقاً في المعنى مع متبوعه "مائق" في المعاجم الأمهات، مع ملاحظة أنه جاء "مائق ودائق" فيما يقال للأحمق، حيث جاء على الترتيب يقال: أحمق مائق دائق.

وعلى الرغم من أن ابن فارس مولع بالاشتقاق إلا أنه ذكر أن "دائق" ليس له أصل في العربية، كما ذكر أن "دائق" تابع لمائق، وقد ذكر ذلك في كتابيه: الإتياع والمزاوجة، ومقاييس اللغة⁽¹⁾.

11- هو قَبِيح شَقِيح:

يقال: هو قَبِيح شَقِيح بَيْنَ الْقَبَاحَةِ وَالشَّقَاحَةِ، وقد قَبِحَ وَشَفَحَ، وهو من قولهم: شَفَحَ الْبُسْرُ يَشْفَحُ تَشْقِيحًا إِذَا تَغَيَّرَتْ خَضْرَتُهُ لِيَحْمَرَ أَوْ لِيَصْفَرَ، وهو أَقْبَحُ مَا يَكُونُ حِينَئِذٍ، ولا يستعمل "شَقِيح" إلا في هذا الموضع، فلهذا ذكرناه في الإتياع، ويمكن أن يكون مأخوذاً من أشقاح الكلاب وهي أدبارها، وبعضهم يقول: أشقاحها أفواهاها⁽²⁾ وينشد:

وَطَعْنِ مِثْلَ أَشْقَاحِ الْكِلَابِ

ذكر أبو الطيب هذا الإتياع في باب الإتياع الذي أوله الشين.

ولم يرد ذكر هذا اللفظ "شَقِيح" في الجيم ولا في البارع، على حين ذكره

⁽¹⁾ ينظر: المقاييس 351، والإتياع والمزاوجة 59.

⁽²⁾ الإتياع: 55-56.

صاحب العين⁽¹⁾ حيث قال: "إنه لَقَبِيحٌ شَقِيحٌ، ولا يكاد يعزل الشقح من القبح، والشقيح تلوين البُسر إذا اصفرَّ أو احمرَّ، قيل: قد شقح"،⁽²⁾ وكذا جاء في الجمهرة،⁽³⁾ وكذا في التهذيب، ولكن أضاف أنه إذا تغيَّرت البسرة إلى الحمرة قيل: هذه شقحة، وقد أشقح النخل، قال: وهي في لغة أهل الحجاز الزَّهو⁽⁴⁾. وذكر أيضاً الشقيح: وهو النَّاقِه من المرض، ولذلك قيل: قبيح شقيح.⁽⁵⁾

وورد في المقاييس⁽⁶⁾ والصحاح⁽⁷⁾ ولسان العرب⁽⁸⁾ والقاموس المحيط⁽⁹⁾ والتاج⁽¹⁰⁾ مثلما ورد عند صاحب العين.

أشار صاحب العين إلى أن شقيح تابع لقبيح، دون أن يصرح بأنه تابع، وإنما يفهم ذلك من النص حيث قال: "وإنه لقبيح شقيح، ولا يكاد يعزل الشقح عن

⁽¹⁾ ينظر: العين: 418.

⁽²⁾ العين: 418.

⁽³⁾ ينظر: الجمهرة 1/ 537 - 538.

⁽⁴⁾ الزهو: تلون البسر بحمرة أو صفرة ينظر: المعجم الوسيط: 421.

- تهذيب اللغة 4/ 23.

⁽⁵⁾ ينظر: السابق.

⁽⁶⁾ ينظر: مقاييس اللغة: 510.

⁽⁷⁾ تاج اللغة وصحاح العربية: 606.

⁽⁸⁾ لسان العرب 7/ 160.

⁽⁹⁾ القاموس المحيط: 227.

⁽¹⁰⁾ تاج العروس 6/ 508.

القبیح".⁽¹⁾

وورد في الجمهرة في موضعين نصّ فيهما على أنه إتياع⁽²⁾ وكذا في التهذيب،⁽³⁾ وفي المقاييس⁽⁴⁾ تصريح بأن شقيح تابع لقبیح، ومثله في الصحاح،⁽⁵⁾ وجاء في الأساس:

قبیح شقيح، دون أن ينص على أنه من الإتياع⁽⁶⁾، وكذلك في اللسان⁽⁷⁾ والقاموس⁽⁸⁾ والتاج⁽⁹⁾.

ومن الملاحظ أن جميع المعاجم للمدونة ذكرت أن شقيح تابع لقبیح على اعتبار أن دلالة شقيح مأخوذة من تلون البُسر للاصفرار أو الاحمرار بعد الاخضرار، وهو حينئذ أقبح ما يكون، إلا أن الأزهری في تهذيب اللغة علل دلالة شقيح بقبیح، لأنّ معنى شقيح: النَّاقِه من المرض، فلذا قيل: قبیح شقيح⁽¹⁰⁾.

⁽¹⁾ ينظر: العين: 418.

⁽²⁾ ينظر: الجمهرة 1/ 537، 2/ 1253.

⁽³⁾ تهذيب اللغة 4/ 23.

⁽⁴⁾ مقاييس اللغة: 510.

⁽⁵⁾ تاج اللغة: 606.

⁽⁶⁾ أساس البلاغة: 239.

⁽⁷⁾ لسان العرب 7/ 160.

⁽⁸⁾ القاموس المحيط: 227.

⁽⁹⁾ تاج العروس 6/ 506.

⁽¹⁰⁾ تهذيب اللغة 4/ 23، وينظر: تاج العروس 6/ 509.

وعندي أنّ هذه الدلالة لشقيح التي تدل على العافية والشفاء من المرض مع ضعف وبقية من آثار المرض أكثر قرباً في الدلالة من حمله على معنى قبيح، لأن الذي يُشفى من المرض يكون المرض قد أصابه بما يضعف قوته ويؤثر على جسده بذهاب النضارة والصحة والتحول إلى الذبول والاصفرار والضعف، وهذا خلاف الحسن وقريب من القبح، وهذا التعليل أفضل من تعليل لون البسر في شقيح وأنه تابع لقبيح⁽¹⁾، ولعل هذا ما جعل سيبويه يومئ إلى أن شقيحا ليس تابعا لقبيح فيما نقله عنه صاحب اللسان⁽²⁾ من حيث تعليله بتغير لون التمر، ولعله قصد إلى أنه قريب من دلالة ناقه من المرض.

كما أن جميع معاجم المدونة التي ذكرت دلالة شقيح أفردت له مادة لغوية مستقلة وذكرت أنه إبتاع لقبيح، ولم تذكر في المادة اللغوية لقبيح إبتاع شقيح.

12- مليح قريح:

"إنه لمليح قريح، والقريح مأخوذ من القرح، وهو أبزار القدر -أي التوابل التي تطرح في القدر يطيب بها الطعام- ولا يُتكلّم بقريح مفرداً في صفة، وكان يونس بن حبيب يقول: القرح: الجمال"⁽³⁾.

أورد أبو الطيب هذا الإبتاع في باب الإبتاع الذي أوله قاف.

⁽¹⁾ تهذيب اللغة 4 / 23.

⁽²⁾ ينظر: لسان العرب 7 / 160، وتاج العروس 6 / 508.

⁽³⁾ الإبتاع: 72.

دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإنباع لأبي الطيب اللغوي —————

وافق معنى "قزّيح" أنه مأخوذ من القزح الذي هو أبزار القدر، صاحب العين⁽¹⁾ وورد في الجمهرة اشتقاقه حيث قال: "قزّح قدره تقزّيحًا: إذا ألقى فيها الأبزار، ومنه قولهم: مليح قزّيح، كأن قزّيحًا إتباع".⁽²⁾ كما أورد هذا الإتباع في موضع آخر من الجمهرة في الباب المستقل الذي خصصه لذكر الإتباع.⁽³⁾

ورود هذا المعنى أيضًا في التهذيب⁽⁴⁾ والمقاييس⁽⁵⁾ والصاح⁽⁶⁾ والأساس⁽⁷⁾ واللسان⁽⁸⁾ والقاموس⁽⁹⁾ والتاج⁽¹⁰⁾ والوسيط.⁽¹¹⁾ بينما لم يرد في الجيم ولا البارع.

ومن الملاحظ¹ مما سبق أن "قزّيح" له جذر في العربية هو (ق. ز. ح) وله دلالة كما ذكر أبو الطيب نفسه، وقد وضعته المعاجم السابقة في هذا الجذر، ما عدا العين، وكان من المفروض وضعه مع متبوعه "مليح" ثم الإشارة إلى وجود هذا التابع في العربية والإحالة إليه في مادة المتبوع.

⁽¹⁾ العين: 786.

⁽²⁾ الجمهرة 1/ 527.

⁽³⁾ الجمهرة 3/ 1253.

⁽⁴⁾ ينظر: تهذيب اللغة 5/ 28.

⁽⁵⁾ مقاييس اللغة: 855.

⁽⁶⁾ تاج اللغة وصاح العربية: 937.

⁽⁷⁾ أساس البلاغة: 364.

⁽⁸⁾ ينظر: لسان العرب 11/ 150.

⁽⁹⁾ ينظر: القاموس المحيط: 236.

⁽¹⁰⁾ تاج العروس 7/ 56.

⁽¹¹⁾ ينظر: المعجم الوسيط: 759.

13- رجلٌ طَبُّ لبُّ:

"قال أبو عمرو: يقال: رجلٌ طَبُّ لبُّ، وهو العالم، واللَّبُّ: من قولك: رجلٌ لبيب، والليبيب العاقل، إلا أنه لا يقال: رجلٌ لبٌّ مفردًا، فلذلك جعلناه من الإِتِّباع"⁽¹⁾.

ذكر أبو الطيب هذا الإِتِّباع في باب الإِتِّباع الذي أوله اللام.

وجاء في العين: "لَبُّ الرجل: ما جُعِلَ في قلبه من العقل"⁽²⁾، ولم يذكر صاحب العين التابع مع متبوعه، وكذا في الجمهرة⁽³⁾ والوسيط⁽⁴⁾، وجاء في المقاييس بهذه الدلالة، ودلالة أخرى هي ملازمة الأمر⁽⁵⁾.

وجاء بالدلالة الثانية -ملازمة الأمر- في الصحاح⁽⁶⁾ واللسان⁽⁷⁾ والقاموس⁽⁸⁾ والتاج⁽⁹⁾.

ومن العجيب تقديم التابع على المتبوع ف قيل في: رجل ط ب لب، وعُكس

⁽¹⁾ الإِتِّباع: 77.

⁽²⁾ العين: 863.

⁽³⁾ الجمهرة: 76.

⁽⁴⁾ المعجم الوسيط: 842.

⁽⁵⁾ مقاييس اللغة: 900.

⁽⁶⁾ تاج اللغة وصحاح العربية: 1021.

⁽⁷⁾ لسان العرب 12/ 216.

⁽⁸⁾ القاموس المحيط: 133.

⁽⁹⁾ تاج العروس 4/ 186.

دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإتياع لأبي الطيب اللغوي —————

الأمر فقيل: رجل لب طب، وذلك جاء في الصحاح واللسان والقاموس والتاج⁽¹⁾.

فكيف يقال بعد ذلك: إنَّ التابع لا يفرّد، وهنا تقدّم "لب" على "طب" في هذه الكتب المعتمدة، بل إنَّ دلالة "لب" سواء كانت بمعنى الرجاحة في العقل، أو ملازمة الأمر، فبالإمكان إفرادها لجواز وضعها مكان المتبوع، وهنا نجد أن مَنْ قدّمها ساوى بين طب ولب في الدلالة والمكانة بين الألفاظ.

14- جائع نائع:

يقال: رجل جائع نائع، والنائع زعموا: المتمايل من ضعف الجوع، من قولك: ناع الغصن، إذا مال، قال الراجز:

مَيَّالَةٌ مِثْلُ الْقُضَيْبِ النَّائِعِ

وبعضهم يقول: النائع العطشان، ولا نعلمهم يقولون: رجل نائع، مفردًا، ويقال في الدعاء على الرجل: جُوعاً له ونُوعاً⁽²⁾.

ذكره أبو الطيب هذا الإتياع في باب الإتياع الذي أوله النون.

يتضح من خلال النص السابق أنَّ نائعا له دالتان: الأولى بمعنى المتمايل من الجوع، والثانية بمعنى العطشان، وقد أورد صاحب العين كلا الدالتين ورجَّح دلالة معنى نائع بالعطش، وليس بالجوع، لأنه لا يحسنُ تكرار الجوع مرة ثانية فقال: "النوع: الجوع، ويقال: هو العطش، وبالعطش أشبهه، لقول العرب: عليه

⁽¹⁾ ينظر: الهوامش السابقة.

⁽²⁾ ينظر: الإتياع: 92- 93.

الجوعُ والنوعُ، وجائع نائع، ولو كان الجوع نوعًا لم يحسن تكريره، وقال آخر: إذا
اختلف اللفظان كرروا والمعنى واحد⁽¹⁾.

وجاء "نائع" بدلاتين كما ورد في العين وفي التهذيب، ورجَّح أن نائعا بمعنى
الجوع وهو قول "أكثر أهل اللغة: النائع هو الجائع"⁽²⁾، ثم ذكر أن نائعا بمعنى
المتمايل، ونسب ذلك إلى ابن دريد: ناع ينوع إذا تمايل⁽³⁾.

وكذا وردت بكلتا الدَّالَتَيْنِ في الصحاح⁽⁴⁾ واللسان⁽⁵⁾ والوسيط⁽⁶⁾، وناقش
التاج هاتين الداليتين، ورجَّح أنه إذا كان النوع بمعنى الجوع فهو إِتِّباع، لأنَّ
الإِتِّباع أن يكون الثاني بمعنى الأول، ولو كان بمعنى العطش لم يكن إِتِّباعًا، لأنه
ليس من معناه، ونسب الزبيدي هذا القول إلى ابن بري⁽⁷⁾. وذكر القاموس نائع
بمعنى جائع إذا ضمت أي النوع، فيكون بمعنى العطش، ومنه في الدعاء عليه:
جُوعًا ونُوعًا⁽⁸⁾.

(1) العين: 994 - 995.

(2) تهذيب اللغة 3/ 220 - 221.

(3) السابق.

(4) تاج اللغة وصحاح العربية: 1178.

(5) لسان العرب 14/ 330.

(6) ينظر: الوسيط 1003.

(7) ينظر: تاج العروس 21/ 278، 288.

(8) ينظر: القاموس المحيط 769.

دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإتياع لأبي الطيب اللغوي —————

وذكر في الجمهرة⁽¹⁾ والمقاييس⁽²⁾ أنها بمعنى الجوع فقط، ولم يرد أي شيء لدلالة العطش.

وقد ورد هذا الإتياع منصوفاً عليه في الجمهرة⁽³⁾ والتهذيب⁽⁴⁾ والصاح⁽⁵⁾ واللسان⁽⁶⁾ والقاموس⁽⁷⁾ والتاج⁽⁸⁾.

وورد ذكر "جائع نائع" من غير نص على أنه إتياع عند العين⁽⁹⁾ والمقاييس⁽¹⁰⁾ والأساس⁽¹¹⁾.

فبناء على ما سبق إن كان نائع بمعنى جائع، فإنه من الإتياع، وإن كان بمعنى العطش فإنه لا يكون إتياعاً، وهو محل خلاف بين العلماء.

15- عطشان نطشان:

"يقال: إنه لعطشان نطشان، من قولهم: ما به نطيش، أي حركة، ولا يفرد

(1) ينظر الجمهرة: 955.

(2) ينظر: مقاييس اللغة 967.

(3) الجمهرة: 955، 1253.

(4) تهذيب اللغة 3/ 320 - 321.

(5) تاج اللغة وصاح العربية: 1178.

(6) لسان العرب 14/ 330.

(7) القاموس المحيط: 769.

(8) تاج العروس 23/ 285 - 286.

(9) العين: 994 - 995.

(10) مقاييس اللغة: 967 - 968.

(11) أساس البلاغة: 476.

نطشان" (1).

ذكر أبو الطيب هذا الإتياع في باب الإتياع الذي أوله النون.

توجد هذه المادة (ن. ط. ش) في العين، ولكن لا توجد بنفس الدلالة. (2)

بينما نجد أن "نطشان" موجود بالدلالة ذاتها في الجمهرة (3) والتهذيب (4) والمقاييس (5) والصاحح (6) واللسان (7) والقاموس (8)، وذكر الزبيدي في التاج أنه مما استدركه في مادة (ع. ط. ش) (9) وقد ذكرته المعاجم السابقة على أنه إتياع ما عدا التهذيب.

ووجدت دلالة "نطشان" في مادة (ن. ط. ش) مما يدل على استعمالها من خلال تراكيب مستخدمة، كما في نحو قول العرب: ما به من نطيش، أي حركة (10).

(1) الإتياع: 94.

(2) العين: 968.

(3) ينظر: الجمهرة: 868، و 1253.

(4) تهذيب اللغة 11 / 315.

(5) مقاييس اللغة: 996.

(6) تاج اللغة وصاح العربية: 1147.

(7) لسان العرب 14 / 185.

(8) القاموس المحيط: 607.

(9) تاج العروس 17 / 416 وبالرجوع إلى مادة (ع. ط. ش) ذكره 17 / 270.

(10) ينظر: الهوامش السابقة.

16- شحيح نحیح:

ويقال: رجل شحيح نحیح، من قولهم: نَحَّ بالجمْل وأنح، إذا ضَعُفَ عن⁽¹⁾ حِمْلِهِ، فكأن معنى النحیح الذي يضعف قلبه عن إخراج شيء، إلا أنه لا يقال: رجل نحیح، إذا كان كذلك مفردًا، وإنما يستعمل مع الشحيح⁽²⁾.

ذكره أبو الطيب هذا الإتياع في باب الإتياع الذي أوله النون.

وقد جاء في العين: "النحنة أسهل من السعال، وهو علة البخيل، قال:

والتغليبي إذا تنحنح للقرى"⁽³⁾

ولم يرد في الجيم ولا في البارع، وورد في الجمهرة في باب الإتياع دون شرح له.⁽⁴⁾ وورد في التهذيب أن نحنح إذا ردَّ السائل ردًّا قبيحًا،⁽⁵⁾ وتبعه صاحب اللسان في ذلك⁽⁶⁾ وكذا جاء في الأساس⁽⁷⁾ تقول: قوم نحنة لئام، وهم الذين يتنحنحون إذا سئلوا.

⁽¹⁾ ورد في كتاب الإتياع 94: ضعف من حملة، والصواب والله أعلم ما أثبتته : ضعف عن حملة.

⁽²⁾ الإتياع: 94.

⁽³⁾ العين: 944.

⁽⁴⁾ ينظر: الجمهرة: 1253.

⁽⁵⁾ ينظر: تهذيب اللغة 4/ 12.

⁽⁶⁾ لسان العرب 4/ 68.

⁽⁷⁾ أساس البلاغة: 448.

وكذا ورد في القاموس: النحاحة، قال: البخلاء⁽¹⁾.

واقْتَصَرَ في المقاييس⁽²⁾ والصاحح⁽³⁾ على ذكر النحیح بمعنى الصوت الذي يردده الإنسان في جوفه.

ولعل ما ورد في التاج من تعليل منطقي موافق ومقبول لمطابقة التابع نحیح لشحیح هو التفسير المنطقي لهذا التابع، حيث ذكر: رجل شحیح نحیح، أي بخیل - إتباع، كأنه إذا سئل اعتل كراهةً للعطاء، فردّد نفسه لذلك⁽⁴⁾.

فهذا التفسير هو الذي يجمع الدلالات التي وردت في نحیح، ويربط بين الصوت الذي يخرج من الجوف وبين طبع البخیل، فصاحَبَ صوت النحاحة فعلَ البخیل ليصد السائل عن عطائه، وبهذا يكون هناك ملائمة وتوافق في الدلالة بين التابع والمتبوع.

17- رفيق و فيق:

يقال: إنه لرفیق و فيق، وكأنَّ الوفيق من الموافقة، ولا يستعمل منفرداً⁽⁵⁾.

ذكر أبو الطيب هذا الإِتباع في باب الإِتباع الذي أوله الواو.

جاء في العين: الوَفَق: كلُّ شيء مُتَّسِقٌ متفق على تيفاق واحد فهو وفق،

⁽¹⁾ ينظر: القاموس المحيط: 244.

⁽²⁾ ينظر: المقاييس: 961.

⁽³⁾ ينظر: تاج اللغة وصاحح العربية: 1121.

⁽⁴⁾ تاج العروس 7/ 166.

⁽⁵⁾ الإِتباع: 103.

دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإنباغ لأبي الطيب اللغوي —
ومنه الموافقة في معنى المصادقة والاتفاق... ووافقت فلاناً على أمر كذا، أي
اتفقنا عليه معاً.⁽¹⁾

ومثل هذا المعنى في دلالة "وفيق" ورد عند الجماهرة بدلالة الاتفاق⁽²⁾ وكذا
في الصحاح⁽³⁾ والأساس⁽⁴⁾ وجاء بدلالة الاتفاق والتقارب في المقاييس⁽⁵⁾
والقاموس⁽⁶⁾ والوسيط⁽⁷⁾ وجاء في التهذيب الوفيق بدلالة ومعنى الرفيق، يقال:
رفيق وفيق.⁽⁸⁾

وورد بجميع المعاني السابقة للفظ "وفيق"، بمعنى الاتفاق والتعارف، والرفيق
ذاته الوفيق عند اللسان⁽⁹⁾ والتاج.⁽¹⁰⁾ ولم ينص أي من معاجم المدونة على أنه
إتباع، بل ذكر في التهذيب واللسان فقط أنه يقال: رفيق وفيق.

ومن الملاحظ بناء على ما سبق أن لفظ "وفيق" له جذر في العربية (و).
ف. ق) ورد في معاجم المدونة، وجاء ملائماً لمتبوعه ومقارباً له في المعنى، بل

⁽¹⁾ ينظر: العين: 606.

⁽²⁾ ينظر: الجماهرة: 968.

⁽³⁾ ينظر: تاج اللغة وصاح العربية: 1259.

⁽⁴⁾ أساس البلاغة: 505.

⁽⁵⁾ مقاييس اللغة: 106.

⁽⁶⁾ ينظر: القاموس المحيط: 929.

⁽⁷⁾ المعجم الوسيط: 1090.

⁽⁸⁾ ينظر: تهذيب اللغة 9/ 342.

⁽⁹⁾ لسان العرب 15/ 357.

⁽¹⁰⁾ تاج العروس 26/ 477 - 481.

هناك من المعجميين كالأزهري وتبعه ابن منظور ذكر في تعريف "الوفيق" وقال هو الرفيق.

* * *

ومن خلال ما سبق يتضح أن كل ما أوردناه من توابع لها جذور في العربية، وأفردت بمدخل معجمية بسيطة في أغلب المعاجم المتأخرة منذ القرن الرابع، بالإضافة إلى وجود استعمالات لها في العربية من خلال ما ذكرناه من اشتقاقات وأساليب وأقوال للعرب تدل على استعمالهم لها، وذلك خلافاً لما ذكره د. إبراهيم مراد من قوله: إن الإتياع ليس له جذر في العربية، حيث قال: "الإتياع هو صوغ مفردة إما محاكاة لمفردة أخرى من جذر قائم في اللغة مستعمل، وتكون الوحدة الجديدة حاملة لمعنى أصلها الذي ارتجلت منه.

وإما إتياعاً لصيغة أخرى دون أن يكون للوحدة المولدة الجديدة معنى خاص بها، وإنما يلحق معناها معنى الوحدة المتبعة... فمثلاً: فلان في غنظة وكنظة، أي في حالة ضيق شديد، فالغنظ في العربية الحنق، والضيق الشديد، أما الكنظ فلا معنى له⁽¹⁾.

وبعد النظر والتتبع لهذا الجذر (ك. ن. ظ) في المعاجم العربية قديمها وحديثها نجد الآتي:

⁽¹⁾ ينظر: مقدمة لنظرية المعجم، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط (1) 1997، ص: 160.

جاء في العين: "الكِنَظ: بلوغ المشقة من الإنسان، يقال: إنه لمكنوظ مغنوظ، ويكنظني هذا الأمر"⁽¹⁾، وورد في التهذيب مثل ذلك⁽²⁾، ومثله في الصحاح: كنظه الأمر مثل غنظه، إذا جهده وشق عليه⁽³⁾، وكذا ورد في المحكم⁽⁴⁾ وفي اللسان مثلاً ورد في العين بإضافة اشتقاقته حيث قال: "كنظه الأمر ويكنظه كنظاً وتكنّظه: بلغ مشقته، مثل غنظه إذا جهده وشق عليه، وعن النضر: هو الكرب الشديد الذي يشفى منه على الموت"⁽⁵⁾، ومثل ذلك ورد في القاموس المحيط⁽⁶⁾ وشرحه التاج⁽⁷⁾ وفي الوسيط⁽⁸⁾ والمنجد⁽⁹⁾.

فكل تلك المعاجم قديمها وحديثها ذكرت هذا الجذر (ك. ن. ظ) للتابع كنظه متبوعه غنظه، بل ذكرت لهذا الجذر معنى هو المشقة، بما يتناسب مع متبوعه "غنظه" الذي معناه الضيق الشديد، بعد أن وضعته في مدخل معجمي لمفردة بسيطة، فكيف يقال بعد ذلك بأن التابع لا جذر له وليس له معنى؟!، بل لو لم

⁽¹⁾ العين: 855.

⁽²⁾ ينظر: تهذيب اللغة 10/ 159.

⁽³⁾ تاج اللغة وصاح العربية: 1012.

⁽⁴⁾ ينظر المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده علي إسماعيل بن سيده، تح: مصطفى السقا وحسين نصار ط 1985، مكتبة مصطفى البابي وأولاده، مصر 6/ 488.

⁽⁵⁾ لسان العرب 12/ 168.

⁽⁶⁾ ينظر: القاموس المحيط: 698.

⁽⁷⁾ تاج العروس 20/ 266 - 267.

⁽⁸⁾ ينظر: المعجم الوسيط: 820.

⁽⁹⁾ ينظر: المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت ط 45، 1012م، ص: 700.

يكن له معنى لَمَّا سُمِّي تابِعاً، ومن المعلوم أن التابع يؤتى به لتزيين الكلام لفظياً، ولو لم يكن للتابع جذرٌ لَمَّا أنشئت له معاجم خاصة به مثل: الإِتباع لـ أبي الطيب اللغوي، والإِتباع والمزاوجة لـ ابن فارس.

ولكن لا يمكن أن يكون هذا التابع بلا استعمال في العربية، أو خال من الدلالات التي تقصد المعنى القريب للمتبع، والمتناسب معه، وكذلك إفراده بجذر لمدخل معجمي مستقل دليلٌ يبين على معناه الدلالي وتحديد هويته اللغوية.

الخاتمة:

بعد هذا العرض التطبيقي لنماذج من الإِتباع اللغوي في كتاب الإِتباع لـ أبي الطيب اللغوي (351هـ) نستخلص النتائج الآتية:

- أثبت البحث وجود جذور للتوابع لها معان متوافقة مع متبوعاتها، بل إن هذه الجذور لها استعمالاتها المستقلة في العربية عن جذور متبوعاتها.
- أكد البحث على أن النصوص التي وردت في خلالها هذه التوابع كانت تستند إلى المنهج النقلي التاريخي المتوازن، والذي يقوم على نقل حالة تلك التوابع من قبل الباحثين على مر العصور دون تمحيص لتلك النصوص وغربلتها والتدقيق فيها للوصول إلى الصواب.
- كشفت الدراسة أن التابع "بسن" للمتبع "حسن" له جذر في العربية، وله اشتقاق ودلالة متوافقة مع حسن، فبسن معناه حسن الهيئة، خلافاً لمن تكلف فيه تغيير أحد حروفه وزيادة النون فيه.
- بين البحث أنه إذا كان للتابع معنيان رجحت الدراسة أحدهما على الآخر بالرغم

من مخالفة أغلب العلماء لذلك نحو ما ذكرت في التابع "شقيح" الذي جاء بمعنى الناقه من المرض ليناسب "قبيحاً"، و"بسن" الذي جاء بمعنى حسن الهيئة ليتناسب مع "حسن".

- تقديم المعجميين لبعض ألفاظ التوابع على متبوعاتها، كما جاء في صيغة الإتياع اللغوي عند أبي الطيب: رجل طبَّ لبَّ، على حين أنه ذكر في اللسان والقاموس والتاج بتقديم التابع، فقل: رجل طب لب، وهذا دال دلالة بينة على إمكان أفراد التابع واستقلاله عن متبوعه.

- بيان أن الإتياع ظاهرة تركيبية عوملت في المداخل العجمية كالاسم المركب مضاعفاً إلى متبوعه في جذر التابع، وهذا يخالف المعيارية المعجمية التي تعد التابع في رتبة ثانية جاء بعد رتبة المتبوع الأولى.

التوصيات:

- الحاجة الماسة إلى صناعة معاجم متخصصة تُعنى بتتبع وجمع صيغ الإتياع اللغوي، لافتقار المكتبة العربية إلى مثل هذا النوع من المعاجم.
- تنقيح النصوص اللغوية المعجمية، وغربلتها، والموازنة فيما بينها وعدم الاكتفاء بنقلها، والوقوف على ما ورد فيها للوصول إلى صواب الألفاظ وسلامتها وصحة دلالتها.

المصادر والمراجع:

- أولاً: الكتب:
- * إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط (1) 1997م.
- * ابن منظور، لسان العرب، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان - ط 3.
- * ابن دريد أبو بكر محمد بن حسين بن دريد، كتاب جمهرة اللغة، تح: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط 1، 1988م.
- * أبو البقاء الكفوي أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مقابلة: د. عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1 1992م.
- * ابن سيده أبو الحسن إسماعيل بن سيده، المخصص، تقديم: د. خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط 1، 1996م.
- ابن سيده أبو الحسن علي إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تح: مصطفى السقاود. حسين نصار، مكتبة مصطفى البابي وأولاده، مصر، ط 1985م.
- ابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس، الإتياع والمزاوجة، تح: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى بغداد، 1946م.

- دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإنباع لأبي الطيب اللغوي —————
- * ابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ط1، دار إحياء التراث العربي - بيروت - 2008م.
 - * أبو الطيب اللغوي الحلبي عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، كتاب الإنباع، تح: عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط 1، 1961م.
 - * الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
 - * أبو عبيد القاسم بن سلام، الغريب المصنف، تح: محمد المختار العبيدي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، ودار سحنون للنشر والتوزيع، ط 1، 1996م.
 - * القالي أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، البار في اللغة، تح: هاشم الطعان، مكتبة النهضة ودار الحضارة العربية، بيروت، ط1، 1975م.
 - * أبو عمرو الشيباني، معجم الجيم، هذبه: محمد فريد عبد الله، دار مكتبة الهلال ودار البحار، بيروت ط1، 2004م.
 - * الأزهرى أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، تح: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة - مصر.
 - * الجوهرى أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد تامر وآخرين، دار الحديث، القاهرة 2009م.
 - * أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط 1، 2008م.

- * الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة،
تح: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط 1 1982م.
- * أنطون نعمة وآخرون، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت ط
45، 1012م.
- * السيوطي جلال الدين، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق: محمد
أبو الفضل إبراهيم، ومحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية،
صيدا- بيروت، ط 1 2007م.
- * الفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط،
تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط 27، 2003م.
- * مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 5،
2011م.
- * محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية: مقدمة نظرية ومطبقة: مصطلحاتها
ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، ط 1 2004م.
- * محمد سعيد إسبر وبلال جنيدي، الشامل في علوم اللغة العربية
ومصطلحاتها، دار العودة، بيروت، ط 1، 1981م.
- * محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح:
عبد الكريم الغرناوي، مطبعة حكومة الكويت، ط 1، 1983م.
- * يوسف محمد رضا، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، مكتب لبنان، ط 1،
2006م.

دراسة وصفية معجمية لنماذج من النواحي اللغوية في كتاب الإنباع لأبي الطيب اللغوي —————

- ثانياً: المجلات والدوريات والرسائل العلمية

- * أبو دلو أحمد محمد ذيب رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الآداب، الأردن، 1992م.
- * أحمد عبد الرحمن بالخير، طالب، دكتوراه في قسم اللغة العربية، ظاهرة الإنباع في العربية: دراسة تحليلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، سوريا، مجلة التراث العربي، مجلة فصلية محكمة/ اتحاد الكتاب العرب، دمشق العدد 114 جمادى الثانية 2009م السنة التاسعة والعشرون.
- * رضا عبد الجليل الطيار، الإنباع واللغة مقدمة ومعجم، مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية، والعدد 9، 2008م.
- * عبد الجواد عبد الحسن البيضاني، كلية الآداب، جامعة أهل البيت، مجلة جامعة كربلاء - المجلد الثالث، العدد 11/ أب 2005م.
- * علي حسين البواب، الإنباع في اللغة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد 31، 1986م.

* * *